

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[271] والأهم من ذلك: أنهم يروون - وإن كنا نحن لا نصدق بل ونجزم بكذب ذلك - : أنه

(ص) كان يحب موافقة أهل الكتاب في كل ما لم ينزل فيه وحي (1). فلماذا كره ذلك هنا ،

واهتم واغتم لأجله ؟ !. فما هذا التناقض القبيح فيما ينسبونه إلى النبي الأكرم " صلى

الله عليه وآله وسلم " ؟ !. ورابعاً : 1 - عن الصباح المزني، وسدير الصيرفي، ومحمد بن

النعمان الأحول، وعمر بن أذينة، أنهم حضروا عند أبي عبد الله " عليه السلام " فقال: يا عمر

بن أذينة ما ترى هذه الناصبة في أذانهم وصلاتهم ؟ فقال: جعلت فداك، إنهم يقولون: إن أبي

بن كعب الأنصاري رآه في النوم. فقال " عليه السلام " : كذبوا والله ، إن دين الله تعالى أعز

من أن يرى في الغوم. وعلى حسب نص آخر إنه " عليه السلام " قال: ينزل الوحي به على نبيكم

فتزعمون: أنه أخذه عن عبد الله بن زيد ؟ ! (2). 2 - عن أبي العلاء ، قال: قلت لمحمد بن

الحنفية: إنا لنتحدث: أن بدء هذا الأذان كان من رؤيا رآها رجل من الأنصار في منامه .

(1) _____ لسوف تأتي الإشارة إلى ذلك حين الكلام على

صوم يوم عاشوراء إن شاء الله تعالى. (2) البحار ج 18 ص 354 عن علل الشرائع ص 112 /

113 ، والنص والاجتهاد ص 205 عن الشهيد في الذكرى ، ووسائل الشيعة ج 4 ص 612 و 613 . (*)